

من كلام موسى كليمه تكليما فقال آخر فبعثي كلمة الله و
روحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم وقال سمعت كلامكم
وحججكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى
نبي الله وهو كذلك والا وانا حبيب الله ولا فخر وانا
حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول
من يخرج حلقه الجنة فيفتح لي فندخلها ومعي
فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخيرين
ولا فخر **البهان الرابع عشر** روى البيهقي في
فضائل الصحابة انه ظهر على بن ابي طالب رضي الله
عنه من المتعبدين فقال عليه السلام هذا سيد
العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب
وهذا يدل على انه افضل الانبياء عليهم السلام
البهان الخامس عشر روى مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت

خمسة

خمسة لم يعطهن احد قبلي ولا فخر بعثت الى الامم
والاسود وكان النبي قبل بعثت الى قوم وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرب عابا ما في
مسيرة شهر واحلت لي الغنائم وطرح لي احد
قبلي واعطيت الشفاعة فذخرتها لامتي فهي
نائلة ان شاء الله تعالى لمن لا يشرك بالله شيئا وجه
الاستدلال انه صريح ان الله تعالى فضله بهذه الفضائل
على غيره **البهان السادس عشر** قال محمد بن علي الحكيم الترمذي
في تقرير هذه المعنى ان كل امير فانه يكون مؤنته
على قدر رعيته فالامير الذي يكون امارته على قرية
يكون مؤنته بقدر تلك القرية ومن ملك الشرق والغرب
احتاج الى اموال وذاخير كثيرة من اموال
تلك القرية فكذلك كل رسول بعثت الى قوم فاعطيت
من كنوز التوحيد وجواهر المعرفة على قدر ما حمل
من الرسالة فالمرسل الى قوم في ظرف مخصوص